الى أين يا منتهى تذهبين ؟

في هجوم شنته قوات الاحتلال على شعبنا في الضفة الغربية، استشهدت في جنين الطالبة البطلة منتهى عوض الحوراني، واذاعت وكالات الأنباء انها سقطت تحت جنازير دبابات المحتلين.. عمر الشهيدة، منتهى ١٧ سنة.. وأنتم مدعوون للاشتراك قريباً في الاحتفال بافتتاح مدرسة جديدة في جنين تحمل اسم «منتهى».

وكتبت « منتهى » على بوابة الموت :

قاب قوسين ؟ لا !
قاب قوس ، وأدنى
يا حبيبي وعدنا

حبقٌ لحمنا المستباح وليلك
وجنازير دبابة الفاتحين
صدأ في ركام الزمان الهجين

يا حبيبي ، وقبلي وقبلك
نوَّر الدم في مسكب الياسمين .
يا حبيبي انتظرني اذن
ولتكن في انتظاري « رجاء »* الحبيبه
وتراتيل ميلادنا وطقوس العجيبه

يا حبيبي انتظرني اذن
سوف آتيك ـ لا جثَّة في كفن
سوف آتيك في ثوبيَ المدرسيّ
وعلى منكبيّ
طرحة من دمائي وورد الوطن

قاب قوسين ؟ لا !
قاب قوس ، وأدنى
يا حبيبي وعدنا !

---

* الشهيدة الفلسطينية رجاء عماشه

وكتبت فلسطين بدم « منتهى » :

علَّمتْنى جنازير دبابة الفاتحين
علمتني اسمها
واسمها « منتهى » .

« منتهى » صيحة الغاضبين
في روابي جنين
وأذان على قمة الموت
يستنهض المؤمنين .
قاب قوسين ؟ لا !
قاب قوس ، وأدنى
يا أذان النهار وعدنا
فالى اين يا « منتهى » تذهبين ؟
والى أين يا « منتهى » تذهبين ؟

أنت لن تذهبي
يا عروس الدم المز والياسمين
ستكونين صفصافة لطيور الاغاني القريبه
وتكونين جسر الشموس وجسر العروبه
وغداً ، معنا تعبرين .

أنت لن تذهبي
ستكونين مدرسة في جنين
ويكون اسمها :

« منتهى » !